

شرح كتاب المختار من شعر الشعراة الستة الجاهليين // ديوان امرئ القيس 8 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبع بحسان الى يوم الدين. ربى يسر واعن برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامنة - 00:00:00

من التعليق على ديوان امرئ القيس. وقد وصلنا الى اول قصيدة الرائية سمالكة شوق بعدها كان اقصر وحلت سلية بطن قوم فعرعراء. وهذه القصيدة قالها بمناسبة وفادته على قيصر. وذلك ان اباه كان ملكا علىبني - 00:00:20

الاسد بن خزيمة فقتلوه. فاراد ان ان يثار لابيه فلم يجد من تسعفه من العرب فخرج الى قيصر يستمد له لقتالبني اسد فقال في اول هذه القصيدة السمالك شوق بعد ما كان اقصرا وحلت سلية بطن قوم فعرعراء. سماء ارتفع - 00:00:50

وذهب بك كل مذهب شوق. الشوق نزاع النفس وحركة الهوى. بعدها كان اقصر اي بعد ان كان كف عنك. وحلت سلية بطن قوم فعرعراء. حتني نزلت سليمان علم على امرأة. بطن قوم. فعرعراء. موضعان. يقول - 00:01:20

فعشوبيك وذهب بك كل مذهب وبعد الاحبة بعدها كان كف عنك حين كنت قريبا منهم كنانية بانت وفي الصدر ودها مجاورة غسان والحي يعمر كنانية اي منسوبة الىبني كنانة.بني كنانة بن خزيمة. واصل - 00:01:50

الكنانة في كلام العرب وعاء للسهام يصنع من جلد. وعاء يصنع من جلد توضع فيه السهام. يقال له الكنانة. ويقال لمن استعد للحرب نثر كنانته بانت اي بعدت وفارقت فرaca بعيدا. وفي الصدر اراد في القلب ودها - 00:02:20

الود بتذليل الواو الحب. وهو مثلث. قال ابن مالك رحمة الله تعالى في الاعلام وذلوا خلالة في الود والود. والوجنة على الخد وقل لثوب ابيض وجلي فلست فيه بالمرتاب. مجاورة غسان اي بانت وبعدت حال كونها مجاورة اي ساكنة - 00:02:50

غسان قبيلة من قبائل اهل اليمين من ابناء ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان واياضا تجاور الحي يعمر. يعمر كيعلم ابو حي من العرب منبني بكر بن عبد منات بن كنانة. نسب محبوبته الىبني كنانة - 00:03:20

اخبر انها بعدت وان حبها باق في صدره. وانها تجاور هذه الاحياء المذكورة انفا يعني يعني الحي لما تحملوا لدى جانب الالفاج من جنب تيم. يعني اي نظرت يعني واتبعت بصري ضعنا الحي. وظعن جمع وعينة وهي المرأة في هودجها. الهودج مركب من - 00:03:50

راكب النساء. والطعينة المرأة اذا كانت في مركبها يقال لها وعينة وفي الحديث ان صفوان بن المعطل رضي الله تعالى عنه في قصة الافك حين رأى عائشة رضي الله تعالى عنها وقد باتت خلف جيش المسلمين قال لما عرفها انا لله - 00:04:20

انا اليه راجعون. وعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني عائشة. لانها كانت لعينة في هودجها فلما جاء الناس ليحملوها حملوا الهودجة وظنوا انها فيه. وكانت النساء يومئذ خفافا - 00:04:50

لم يلحظوا انها ليست في الهودج. وكانت قد خرجت لبعض حاجتها. فلما جاءت وجدت الناس قد ارتحلوا فنامت وهي قصة الافكار المشهورة فجاء صفوان بن معطل السلمي رضي الله تعالى عنه ورأها فقال انا لله وانا اليه راجعون. وعينة رسول الله صلى الله عليه - 00:05:10

وسلم ثم حملها على ناقته حتى جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهلك في ذلك الحي البيوت المجتمعة. لما

تحملوا اي ارتحلوا. لدى جانب بالالفلاح لدى عند جانب اي ناحية. الالفلاح جمع فلج بالتحريك. وهو النهر الصغير - 00:05:30 من جنبي اي من ناحيتي تيمر. موضع بالشام. ويروى بتقديم التحتية يتمرة هكذا. يعني انه اتبعهم بصره حين ارتحلوا ونزلوا ناحية الانهار التي في عند هذا الموضع. فشبهتهم في الال لما تكمشوا حدائق دوم او سفينة مقيدا - 00:06:00

ترى او المكرعات من نخيل ابن يامن اندوينا الصفا اللائي يلين المشقر. فشبهتهم مثلتهم حال كونهم في الالي الال السراب اول النهار. لما تكمشوا اي اسرعوا شبهتهم حدائق جمع حديقة وهي الروضة ذات الاشجار. وحدائق غلبان. حدائق دوم - 00:06:30 الدوم شجر المكل شجر الذي يثمر ثمرة المقل. قال ابن مالك رحمة الله تعالى في الاعلام شجرة المقل بيذ دعوة دعوا ومتوالي الغيث ديمة الرأوا ودومة الجندي ارض وحكوا ايضا بها واحدة - 00:07:00

هضابي او السفينه السفين اسمه جنس سفينة لما يعبر عليه البحر اسموا لما يعبر عليه البحر وكان ورائهم ملك يأخذ كل لا سفينة غصبا. مقيرة اي مطليا بالقار. وهو الزفت - 00:07:20

يعني انه شبههم شبه النساء في هواججهن بحدائق الدوم. او بالسفن لمسيرهن في السراب كسير السفن في الماء. او المكرعات من قيل ابن يامن اندوينا الصفا اللائي يلين المشقر. او شبهتهم بالمكرعات - 00:07:50

اي النخيل المغروسات في الماء. بالنخيل بن يامن. ال يامن قوم كانوا يسكنون في هجر. لهم نخيل وسفن. وسيأتي ذكر سفنهم. آآ في شعر طرفة جاء في معلقته وقد تقدم التعليق عليها - 00:08:20

دوينا الصف اللائي يلين المشقر. دوينا تصغير دون. وفائدة هذا التصوير التقريري وبين الصفا اي هي مقاربة للصفاء في طولها. والصفاء في الاصل الحجر والمراد به هنا هو والمشقر قصران باليمامه طويلة. شبه ارتفاع - 00:08:50

اي ارتفاع هؤلاء النسوة على هواججهن وهن يسرن في السراب بلا بنخيل بن يامن طولية سوامق جبار اثيث فروعه وعالينا قنوانا من احمر جمع السامة وهي المرتفعة. جبار الطار الذي فات اليدي طوله ما فات اليدي طوله من النخل. اذى اي كثير فروعه - 00:09:20 اغصانه. وعالينا اي رفعنا. قنوان وجمع كينوين كسر ويضم ايضا وهو غصن النخلة. من البسر البسر التمر قبل ان يرطب وهو المرتبة قامصة من مراتب التمر لان التمر يكون طلعا ثم اغريضا ثم - 00:10:00

بلحا ثم زهوا ثم بسرا ثم رطبا ثم تمرة وعالينا كنوانا من البسر احمرا شبه هواجج النساء في طولها ولو أنها بالبسر فوق النخل الطوال. حمته بنى الرداء من ال يامن باسيافهم حتى اقر واوقر - 00:10:40

يعني ان هذا النخيل حمته اي منعه. بنو الريداء بطن من ال يامن هم من ايامنا. حموه باسيافهم جمع سيف. حتى اقر عيونهم وفي رواية حتى اقر بالضم. بالبناء للمفعول. اي اقر على حالة. واوقر - 00:11:10

او قرأ اي حاملا حمل الوتر اي الحمل الثقيلة. يعني ان هذا النخيل منعه اهل بسلاحهم حتى حمل حملا ثقيلا. فكان ذلك ابهى لمنظره. وارضى بنى الريداء واعتم زهوه واكمامه حتى اذا ما تهصر اطافت به جيلان عند انقطاعه - 00:11:40

اطافت به جيلان عند قطاعه تردد فيه العين حتى تحير وارضى ايسر بنى الريدائى الذين تقدم ذكرهم واعتمد اي تم وطال زهوه. زهونا المراد به آآ الوانه من بسر احمر واصفر - 00:12:07

وتقدم ايضا النزهة رتبة من مراتب التمر السابع التي ذكرناها انفا. الطلع والاغريض والبلح والزهو والبسير والرطب والتمر واكمامه. الاكمام جمع كم بالكسر وهي اغلفة تنسق عن العناقيد. والنخل ذات - 00:12:28

والاكمام. حتى اذا ما تهصر اي تدلل وتشنى. اطافت به جيلان عند قطاعه. اطافت اي دارت واحدقت به جيلان. جيلان بالكسر ويروى ايضا جيلان بن فتحي قوم اتخذهم كسرى عمala له بالبحرين - 00:12:58

يصرمون النخل. يحضرون صرام النخل ويأتونه بما امرهم به. من ذلك. اطافت به الجيلان عند قطاعه وان شئت كنت كطاعه اي صرامه بفتح القاف وكسرها اي جداده. اطافت به الجيلان عند - 00:13:26

ترددوا اي تردد فيه العين. العين هنا يحتمل ان يكون اراد بها العين الباصرة يعني ان الانسان يردد فيه بصره حتى يتحير اي. بكل بصره. بحسن منظره ويمكن ان يكون اراد العين الجاري تجري فيه عيون الماء. حتى تحير اي لا تجد منفذ تسلكه - 00:13:51

كان دمى شغف على ظهر مرمر كسامس الساجوم وشيا وراء غرائز في كن وصون ونعمة يحلين ياقوتا وشذرا مفقرا. كان لدما جمع
دمية وهي السورة شغف موضع وبروى سقف بالقاف. على ظهر اي متن مرمر مرمر الرخام الابيض - 00:14:21
كسي اي البس مزبد الساجوم. الساجوم اسم واد. والمعنى كس الساجوم المزبد اي المزبد ماؤه. واراد بالزبد هنا رغوة الماء. وشيا اي
تلويينا مصورا اي مجعلوا تصاور. واختلفوا في المعنى الاجمالي لهذا البيت فقيل شبه النخل بالتصاويم - 00:14:51
على الماء المزبد وقيل بل شبه وعائين على الابل وما عليهم من الوش بالدمى على ظهر الرخام بهذا الوادي وقيل بل خبرك ان قوله
غرائز كان دمى شغف على ظهر مرمر وشيا مصورة غرائز. ايشبه بهؤلاء الغرائز. عليه يكون تشبيه مقلوبا لان - 00:15:21
المقصود في الحقيقة تشبيه النساء بالدمى. والغرائز الغوائل عن الدهر لصيانتهن ونعيمهن غرائز اي غوائل. في كن اي ست وصون اي
حفظ ونعمة النعمة رفاهية العيش. ونعمة كانوا فيها فاكهين. النعمة بالفتح رفاهية العيش - 00:15:47
قال ابن مالك رحمة الله تعالى في المثلث وللرفاهة يقال نعمة. وما به انعم فهو نعمة وقرة العين وماها نعمة دمت قرير العين
بالاحباب. غرائز في كن وصون ونعمة اين ان يزین؟ يقال حل المرأة البسها حاليا وحلينا. والحل والحل - 00:16:17
ما يتزين به من مصوغ المعدينيات. الحل والحل ما يتزجن به من المعدينيات. ياقوتا ياقوت حجر النفيس. معروف. والشجرة. شذر
قطع الذهن واحده شذرة مفقرا اي مصوغا على هيئة فقار الجرادة وهو - 00:16:47
يحلين ياقوتا وشذرا مفكرا يعني ان هؤلاء النساء غرائز الغوائل عن الدهر لنعيمهن وهن في وصيانته ورفاهية من العيش. ويحلين اه
انفس الجوادرولي حسنا في حقة حميرية تخص بمفروك من المسك اذ فرع وبانا والوليا من الهند ذاكيا ورندا ولبني - 00:17:17
المقطورة. ايوة يعطين. لان قوله يحدzin لا يصح سبابة على اه الرائحة لان الرائحة لا تحلى. وهذا اه نظير قول الشاعر اذا الغانيات بربن
يوما وزجنا الحواجب والعيون. اي زججنا الحواجب وكحلنا العيون لان تزجيجه تدققه - 00:17:47
والترقيق وهذا العيون انما تكحل لا ترقى. وآه مثل هذا اما ان يقدر له فعل كما مثلنا وكحلنا العيون او ان يؤتى له ان يضمن الفعل
المنصب على الاول معنى يصح سبابة عليهما معا كان نقول مثلا في زججنا معناه حسنا والتحسين - 00:18:17
يشمل تزجيجه الحواجب وتكحيل العيون فكل ذلك تحصيل. فاذا قلنا مثلا يحلين معناه يعطين فان هنا يمكن ان يعطينا الجوادر
ويعطينا ايضا كذلك الرائحة الطيبة. ورائحة حسنا السنة درب من الطيب في حقة. الحقة وعاء من خشب يجعل فيه طيب. الحقة
وعاء من خشب يجعل فيه الطيب - 00:18:47
حميرية منسوبة الى حمير. تخص اي تفرد. بمفروك. المفروك الذي فتقت نافذته فانتشرت رائحته. نافجت وعاء المسك. مفروك الذي
فتقت نافجته. فانتشرت وضاعت رائحته والممسك معروف الطيب معروف. اذفر اي قوي الرائحة. يصف هؤلاء النساء - 00:19:17
العيش وانهن يعطين الجوادر ما ايضا كذلك يتبعه ويتطيبن به من انواع الطيب. وبانا البان ايضا نوع من الطيب. والوليا من الهند
الالوي العود والعود الهندي واجود انواع العود كما هو معلوم. والالوي اجود انواع العود واطبيه - 00:19:47
هو من الهند وملويا من الهند ذاكيا. اي فائق الرائحة قوية. ورندا. الرند شجر طيب الرائحة ولبني لبني درب من الطيب ايضا كذلك.
والكباء الكباء كل ما يتبعه كل ما يتبعه به ويتطيبن به من انواع الطيب. وبانا البان ايضا عقب الكباء عقب الكباء - 00:20:17
واللحجب غوائل منها ان يطال حجاب. المقطورة المدخنة او المدخنة به عند مبشرة النار. غلقن برهن من حبيب به ادعت سليمان
فامسى حبلها قد تبترا وكان لها في سالف الدهر خلة. يسارع يسارق بالطرف الخبال - 00:20:47
المستترة. غلقنا برهن من حبيب. يعني انهن ذهبن بقلبه. فقال غرقن برهن اي ذهبن بقلبه واستولينا عليه استيلاء المرتهن على الرهن
اذا لم يفك منه. يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكافك. وكانت العرب تأخذ الرهن استحقاقا في عرفها - 00:21:17
اذا لم يفك اذا مثلا رهن شخص لآخر سلعة فلم يفك فكها حتى مضى الوقت المحدد فان المرتهن يستحق حينئذ ذلك. وقد ورد النهي
عن غلق الرهن اي عن اخذ المورتين الرهن. غلقن برهن اي ذهبن بقلبه واستولينا عليه استيلاء - 00:21:47
تهني على الرهن اذا لم يفك منه. من حبيب يعني نفسه اي محبوبه. به ادعت اي سليمة علم على امرأته. فامسى اي صار حبلها اي
عهدها قد تبترا اي تقطع ان - 00:22:17

هو الابتر اي القاطع. بتده قطعه وتبتر تقطعه. وكان لها في الدهر يسارق بالطرف الخباء المسترة. كان لها في سالفي اي ماضي. والفعل
كان صرا عفا الله عما سلف. سلف يسلف. كانوا لها في السالف الدهر. اي في ماض الدهر خلة - 00:22:47

بالضم الصديق يطلق على الذكر والاثنى. وقالوا فلان خلة فلان. ويقال فلانة ايضا خلة الاقاتل الله الوشاة وقولهم فلانة اضحت خلة
لفلان. وكان لها في تأليف الدار خلة يسارق ان يختلس بالطرف اي بالنظر. يسارق ان يختلس النظر بالطرف - 00:23:17

الطرف العين لا تتنى ولا تجمع. وعندهم قاصرات الطرف اتراب جمع الشرب وهم من على سن واحدة. اسنانهم مستوية يعني عمرهم
واحد يسارق بالطرف الخباء. الخباء البناء على عمودين او على ثلاثة اعمدة فما زاد على ذلك فهو بيت - 00:23:47

البناء اذا كان على عمودين او على ثلاثة اعمدة هو خباء. مما زاد على ذلك فهو بيته. المستر كثير الاستمار او آآ الداخل في البيوت
فالبيوت تستره. اذا نال منها نظرة ربع قلبه كما ذعرت كأس الصبور المخمرة. اذا نال اي وجد منها نظرة - 00:24:17

ربع اي افزع رعه افزعه ضيع قلبه اوزع قلبه كما فزعت كأس الصبور. صبور الشرب بالغداة. شراب الغداة يسمى صبورا وشراب
العشي يسمى غبوقا. والمراد كأس الخمر اذا اصطبغ بها - 00:24:47

فانها تصبب بالهيمن. فكذلك اذا رآها هامك وما يهيم شارب الخمر. او المراد ان شارب الخمر اذا رآها فانه يخفق قلبه مع شدة حبه
وتعلقه بها فكذلك ايضا اذا رآها هي كان كذلك - 00:25:17

اتفضل. اذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخص الا تختر. نعم؟ المحملة آآ كمان الصبور مخمرة مفعول به للذعرات. كما ذعرت
كأس الصبور المخمرة نعم. مخمرا شارب الخمر مسقية خمرا. نزيف اذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخص الا تختر - 00:25:47

نزيف السكرانو نزف الكاعوني قال تعالى لا يصدعون عنها ولا ينذرون. نزيف يعني ان خمر الاخرة لا سكر فيها. لا تسكر بخلاف خمر
الدنيا. وذلك التقديم في قوله تعالى لا فيها غول. اي في غيرها. في غيرها. خمر الدنيا تغتال. لا فيها غول ولا هم عنها - 00:26:17

ينذروا. نزيف اذا قامت لوجه اي الى جهة الوجه ما يتوجه لها ان تفعله من الامور اذا قامت تمايلت تراشي اي تداري كانها تعطي رشوة
رشوة رشوة مثلثة الراء تداري الفؤاد الرخصة اي الناعمة. الا تختر اي خشية ان تختر وتنتقطع عن - 00:26:47

يصفها بنعومة جسدها فاذا قامت فانها تراشي فؤادها وتداريه اه ليكون ذلك امكن لها المشي خشية ان تفتر وتنتقطع عن المشي. نزيف
اذا قامت لوجه تمايلت تراشي الفؤاد الرخصة الا تختر. ونقصر على هذا القدر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا
انت نستغفك وننوب اليك - 00:27:17